

أثر مستوى الاعتماد على أنظمة الذكاء
الاصطناعي في تحسين جودة القرار
دراسة تطبيقه على

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء
الاصطناعي (سدايا)

مقدمة الدراسة

يشهد العالم في العقد الأخير تحولاً جذرياً في طبيعة العمليات الإدارية وصنع القرار نتيجة التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي. حيث أصبحت أنظمة الذكاء الاصطناعي قادرة على تحليل كميات ضخمة من البيانات واستخلاص الأنماط، وتقديم تنبؤات دقيقة تدعم متخذي القرار في مختلف القطاعات سواء الحكومية أو الخاصة. ومع تزايد الاعتماد على هذه الأنظمة لم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساندة فقط بل أصبح عنصراً مؤثراً في صياغة القرار ذاته.

ويُعد اتخاذ القرار من أهم الوظائف الإدارية وأكثرها تأثيراً في كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وحيث أن إدماج الذكاء الاصطناعي في هذه العملية يطرح تساؤلات جوهرية تتعلق بطبيعة العلاقة بين الإنسان والآلة، ومدى تأثير مستوى الاعتماد على هذه الأنظمة في جودة القرار البشري. فبينما تشير العديد من الدراسات إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين سرعة القرار ودقته وتقليل التحيزات البشرية نجد بعض الدراسات والأبحاث الحديثة تحذر من مخاطر الاعتماد المفرط، والذي قد يؤدي إلى ما يُعرف بالتحيز الآلي (Automation Bias) أو تراجع مهارات التفكير النقدي.

وفي السياق العربي، ومع التوجهات الاستراتيجية نحو التحول الرقمي وتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات، تبرز الحاجة إلى دراسات تجريبية تقيس بشكل دقيق أثر مستوى الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي في تشكيل جودة القرار البشري. إذ لا تزال الدراسات والأبحاث العربية محدودة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بدراسة العلاقة غير الخطية بين درجة الاعتماد وجودة القرار، ودور العوامل الوسيطة مثل الثقة في النظام والاستقلالية الإدراكية. على جوده القرار

وبناء على ذلك كانت فكرتي ودراستي حيث تسعى هذه الدراسة إلى فحص أثر مستوى الاعتماد على أنظمة الذكاء الاصطناعي في جودة القرار البشري من خلال تصميم تجريبي يختبر العلاقة بين هذه المتغيرات في بيئة عربية، بهدف الوصول إلى نموذج تفسيري يحدد المستوى الأمثل للاعتماد الذي يحقق أعلى جودة ممكنة للقرار دون الإخلال بالدور البشري.

واهدف من هذه الدراسة أن تساهم نتائجها في إثراء الأدب العلمي في مجال التفاعل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، وتقديم توصيات عملية لصانعي السياسات والمؤسسات حول آليات الاستخدام الرشيد للذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار.

مشكلة البحث (Research Problem)

رغم التوسع في استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي لدعم اتخاذ القرار داخل المؤسسات، إلا أن مستوى الاعتماد عليها يختلف بين الأفراد والمؤسسات، مما قد يؤثر إيجابًا أو سلبيًا على جودة القرار. وفي البيئة العربية تحديدًا، لا تزال الدراسات التجريبية التي تقيس هذا الأثر محدودة، كما لا يوجد نموذج واضح يحدد العلاقة بين:

➤ مستوى الاعتماد على AI

➤ الثقة في النظام

➤ الاستقلالية الإدراكية

➤ جودة القرار

ومن هنا تظهر الحاجة إلى دراسة تجريبية تقيس هذه العلاقة بشكل علمي.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

إثراء الأدب العلمي المتعلق بتفاعل الإنسان والذكاء الاصطناعي في سياق عربي.

الأهمية التطبيقية:

مساعدة المؤسسات على تحديد سياسات الاستخدام الأمثل للذكاء الاصطناعي دون الإضرار بالاستقلالية البشرية.

المراجع العلمية

1. **Alrawahna, A. S., Alzghoul, A., & Awad, H.**
The Impact of Artificial Intelligence on Public Sector Decision-Making: Benefits, Challenges, and Policy Implications —
الاصطناعي في تحسين عمليات اتخاذ القرار الحكومي، ويتضمن فوائد، تحديات، وأبعاد أخلاقية وتنظيمية .
2. **López-Solís, O., Luzuriaga-Jaramillo, A., Bedoya-Jara, M., et al.**
Effect of Generative Artificial Intelligence on Strategic Decision-Making in Entrepreneurial Business Initiatives: A Systematic Literature Review —
مراجعة منهجية عن دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في القرارات الاستراتيجية في بيئات الأعمال .
3. **Al-Abdallat, Y.**
The Impact of Artificial Intelligence on Strategic Decision-Making in Business Administration —
الاستراتيجية داخل المؤسسات التعليمية والتجارية .
4. **Ernest Górka, Dariusz Baran, Gabriela Wojak, et al.**
The Impact of Artificial Intelligence on Enterprise Decision-Making Processes —
دراسة كمية تقيس كفاءة القرار ومدى تحسينه عند استخدام الذكاء الاصطناعي في المنظمات .
5. **Decoding AI's Nudge: A Unified Framework to Predict Human Behavior in AI-Assisted Decision Making (Li, Lu, & Yin, 2024) —**
كمي لفهم كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في سلوك واتجاهات البشر عند اتخاذ القرارات .
6. **Human Decision-making is Susceptible to AI-driven Manipulation (Sabour et al., 2025) —**
الأفراد عبر استغلال تحيزاتهم المعرفية .

7. **Artificial Intelligence in Management Studies (2021-2025): A Bibliometric Mapping** —
الذكاء الاصطناعي وتأثيره على عمليات اتخاذ القرار ضمن بحوث الإدارة .
8. **Decisions à l'Ère du Machine Learning: Discrimination, AI, and Algorithmic Decision-Making** (Borgesius, 2025) —
الاصطناعي التمييزية في أنظمة اتخاذ القرار والخوارزميات .
9. **Artificial Intelligence in Decision-making: Literature Review** —
(Aleessawi, 2025)مراجعة أدبية حول كيف أثر الذكاء الاصطناعي في طرق ونتائج اتخاذ القرار في مجالات مختلفة .
10. **AI-Driven Decision-Making and Its Impact on Business Performance** —
بحث يدرس العلاقة بين الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار وتحسين أداء الأعمال .